

الدكتورة: نادية موات
كلية الآداب و اللغات

جامعة قالمة

جدلية التاريخ والفن في رواية معركة الزقاق لرشيد بوجدرة

تاريخ النشر: 2019/06/10	تاريخ القبول: 2018.....	تاريخ الإرسال: 2018/12/29
-------------------------	-------------------------	---------------------------

ملخص البحث

تسعى هذه الدراسة إلى مساءلة التاريخي والفني في رواية "معركة الزقاق" للروائي "رشيد بوجدرة" الذي استطاع استنطاق التاريخ وتمثله في الجسد الروائي لدرجة يمكن القول فيها إن أهم سمة تميز تعامله مع المادة التاريخية هي الجرأة في الطرح وخلق الرؤية التاريخية السائدة من خلال نقدها، ومحاورتها حوارا يتم عن عقيدة الشك ومبدأ السؤال الذين اتخذهما الكاتب أساس الإبداع الروائي.

الكلمات المفتاحية: رشيد بوجدرة- معركة الزقاق- التاريخي- الفني- الإبداع الروائي.

Abstract:

This study aims to explore the historical and artistic aspects in the novel of "street battle" written by "Rachid BOUJEDRA". He interrogated and assimilated history in the novel to the point where we can say that his historical information treatment is essentially marked by fearlessness, moving by critics the common ancient historical vision, and discussing it in a way that express the doubt doctrine and the question principle, the two aspects of author's novel creativity.

Key words: Rachid BOUJEDRA - street battle – historical – artistic – novel

creativity.

تمهيد:

لم تعد الرواية الجزائرية المعاصرة بنية مغلقة على ذاتها تتأسس شعريتها انطلاقاً من تفاعل شخصياتها ضمن نسيج حكائي متخيل، بل أصبحت خطاباً يفتح على نصوص كثيرة، يتخذ من التراث مطية لربط الماضي بالحاضر والواقعي بالخرافي عن طريق ما يميّز به من قدرة على امتصاص السياسي والاجتماعي، والتاريخي وصياغته صياغة فنية محكمة.

ويعدّ التاريخ منها خصباً عمد الروائيون الجزائريون، أمثال "واسيني الأعرج"، و"الطاهر وطار" و"عز الدين جلاوي" وغيرهم، إلى تغذية نصوصهم من مادته إيماناً منهم بمدى قدرته على استيعاب معطيات العصر، وتقديم العبر وترسيخ المواعظ والقيم في النفوس، ووعياً بمدى ارتباطه بجنس الرواية؛ على اعتبار أنّ «التاريخ هو رواية كانت، والرواية هي التاريخ الذي بإمكانه أن يكون»¹ فارتدوا إلى حقبه المختلفة يسقطونها على واقعهم المعيش، ويمتحنون تجربتهم الإبداعية بما تزخر به وقائعه وأحداثه من بطولات ورموز.

وقد سلك الروائيون الجزائريون، في تعاملهم مع المعطى التاريخي، مسالك مختلفة تعكس مواقفهم النفسية والإيديولوجية منه، وتكشف عن رؤيتهم للعالم من خلال اختيار محطات أو شخصيات تاريخية دون أخرى، فمنهم من «حاول بعث حقبة تاريخية في أمانة ودقة ولم يتجاوز هذا الإطار المحدد واهتم في المقام الأول بالطابع المحلي، [ومنهم] من بعث التاريخ الماضي لكي يجري عملية إسقاط على الحاضر بغية نقد الحاضر وتغييره، ومنهم من انطلق من الواقع التاريخي وحوّله إلى خيال صرف»² ساعين، من خلال كلّ ذلك، إلى توريث القارئ في متاهات النص، وراغبين في استفزاز قدراته التأويلية لإعادة قراءة التاريخ انطلاقاً من الزاوية.

ولعلّ "رشيد بوجدره" واحد من الروائيين الجزائريين الذين استنطقوا التاريخ وتمثّلوه في كتاباتهم، بل يمكن القول إنّ أهمّ سمة تميّز تعامل هذا الروائي مع المادة التاريخية هي الجرأة في الطرح، وخلخلة الرؤية التاريخية السائدة من خلال نقدها ومحاورتها حواراً يرم عن عقيدة الشكّ ومبدأ السؤال الذين اتخذهما الكاتب ديدن الإبداع الروائي.

تتسم رواية "معركة الزقاق" 1986 بالحضور المكثف للمرجعية التاريخية أحداثاً وشخصاً ووقائع فبالاعتماد على مبدأي الاختيار والإسقاط يفتح الجسد الروائي عنواناً ومتنا على عوالم تخيلية يتعالق فيها الواقع المعيش بالماضي الثوري وبالفتح الإسلامي ليختصر موقف "بوجدره" من التاريخ، وليبدّد قداسة رواياته، واضعاً

1 - فيصل دراج، نظرية الرواية العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1999، ص179.
2 - بوشوسة بن جمعة، سردية التجريب وحدائث السردية في الرواية العربية الجزائرية، المغاربية للطباعة والنشر، تونس ط2009، ص86.

علامات استفهام على بعض بؤره السّاخنة، ومبرزا المسكوت عنه من جوانبه المتأزّمة، فمعركة الرّفاق ليست مجرد عمل إبداعيّ يسعى لإشباع شهوة القراءة والتّخييل بقدر ما هي قراءة نقدية واعية للحاضر ونبش في أعماق الماضي، ومحاكمة ثقافية للتّاريخ بغية استنباط المواعظ والعبر، وهي لا تتعامل مع التّاريخ باعتباره معطى جاهز صفته الأساسيّة الجفاف والجمود، بل باعتباره صورة متحرّكة، ومشهدا حيّا وهو ما يدفعنا إلى التّساؤل عن آليات توظيف التّاريخ وجماليّاته في هذه الرواية.

1- آليات توظيف التّاريخ في رواية "معركة الرّفاق" لـ "رشيد بوجدره": يقف المتنبّع لاستدعاء المادّة التّاريخيّة في الرواية موضوع الدّراسة على ملاحظتين رئيسيتين: تتعلّق الأولى بتنوّع التّقنيات التي اعتمد عليها الرّوائي لإثارة ذاكرة القارئ التّاريخيّة، ودعوته للغوص في أعماق الماضي، وإعادة التّظنر إلى شخصيّاته وأحداثه بوعي ثقافيّ جديّ؛ وتتعلّق الأخرى بالغاية من توظيف هذه التّقنيات نفسها وهي غاية تتأرّج بين الصّدق الفنّي والصّدق التّاريخيّ الذين تحقّقا لـ "رشيد بوجدره" من خلال: الوثيقة التّاريخيّة، والشّخصيّة التّاريخيّة، وتداعي الذاكرة، والمنمّة.

1- أ- توظيف الوثيقة التّاريخيّة: تعدّ الوثيقة التّاريخيّة لبنة أساسيّة لاستدعاء التّاريخ في رواية "معركة الرّفاق" وسندا قويّا لربط وشائج الحاضر بالماضي، وهي كذلك قرينة دالّة على مدى نزوع الرّوائي إلى تحقيق الإقناع قبل الإمتاع عن طريق إضفاء صفة الموضوعيّة على الرواية، وأرضية صلبة لخلق حقيقة فنّيّة جديدة في مقابل الحقيقة التّاريخيّة المعروفة.

تتمثّل الوثيقة التّاريخيّة في الرواية موضوع الدّراسة في خطبة "طارق بن زياد" في جيشه حين اجتاز مضيق جبل طارق، بطلب من قائده "موسى بن نصير"، فاتحا بلاد الأندلس سنة 92هـ/711م فيما عُرف تاريخيّا بـ "معركة الرّفاق" الشّهيرة، وتحضر هذه الخطبة من خلال نصّ مقررّ في الكتاب المدرسيّ الذي يدرّسه الأستاذ بن عاشور لتلاميذ صفّه ومن بينهم "طارق" الشّخصيّة الرئيسيّة في الرواية.

وعلى الرّغم من تواتر مقاطع من الخطبة الحماسيّة في الجسد الرّوائيّ سواء على لسان الأستاذ "بن عاشور" أو على لسان التّلميذ "طارق" أو على لسان الأب (والد طارق) بما يومئ بالحضور المكثّف للمادّة التّاريخيّة إلّا أنّ القارئ سرعان ما يدرك أنّها ليست غاية في حد ذاتها بالنسبة إلى صاحب الرواية، ولم يكن توظيفها بداعيّ تمجيد التّاريخ وتقديسه، بقدر ما كان يدعو إلى التّشكيك في فكرة ثبات المفاهيم الموروثة، ويهدف إلى مساءلة مسلمّاتها وإعادة التّظنر فيها؛ يقول على لسان الأستاذ بن عاشور: « ويشير صاحب كتاب تحفة

الأنفس إلى خطبة طارق بن زياد في قوله: «لما التقى العرب والقوط فاقتتلوا ثلاثة أيام أشد قتال، فرأى طارق ما الناس فيه من الشدة فقام يعظهم ويحضهم على الصبر ويرغبهم في الشهادة ويسط في آملهم ثم يورد نص الخطبة: أيها الناس: أين المفر؟ (...) وتنوه هذه الرواية الإسلامية بما كان لهذا الخطاب من أثر فعال في إذكاء همم المسلمين وشجاعتهم... لكنه علينا أن نرتاب أولا في نسبة هذه الخطبة إلى طارق بن زياد، وثانيا في مناسبة إلقاء هذه الخطبة من قبل طارق، إذن النسبة والمناسبة يا أولاد...»³ وقد أرق هذا الطرح بال الشخصية الرئيسية في الرواية وجعله يتحرى ويدقق ويتساءل عن سبب إيراد نص مشكوك في صحته نسبه في مقرره الدراسي، بل جعله يشكك في كل النصوص الأخرى ويسعى للتأكد من صحتها بدل تلقاها باعتبارها مسلمة لا جدال فيها.

وتستدل الرواية على رجاحة رأي الأستاذ "بن عاشور" وصحة ما يرمي إليه من نزعة تشكيكية في قداصة التاريخ بالعديد من الحجج كاختلاف الروايات حول عدد جنود القائد القوطي لذريركن راو إلى آخر على نحو ما يبين المقطع الآتي: «انتصر (طارق) على القائد القوطي لذريركن الذي مشى على رأس جيش يزيد عدده عن الأربعين ألف جندي حسبا قال ابن خلدون، ويفوق التسعين ألف حسب البلاذري في كتاب البيان المغرب...»⁴ أو كني وروود نص الخطبة أصلا في كتب «معظم المؤرخين المسلمين ولاسيما المتقدمين [الذين لا يشيرون إليها —] لم يذكرها ابن عبد الحكم، ولا البلاذري، وهما أقدم رواة الفتوحات الإسلامية، ولم تشر إليها المصادر الأندلسية أيضا...»⁵ وغيرها من الحجج التي يواجه من خلالها "رشيد بوجدره" التاريخي بالجمالي، ليجعل الإبداع فعل إشكالي يساءل الماضي باعتباره مرجعا للهوية، ويؤسس لتجربة روائية جديدة يمتزج فيها الفكري بالفني والتقدي بالجمالي.

2- ب- توظيف الشخصية التاريخية: تستدعي رواية "معركة الزقاق" العديد من الشخصيات التاريخية لعل أهمها شخصية "طارق بن زياد" بكل ما لها من حضور في الذاكرة الجماعية باعتباره قائدا محنكا فتحت على يده بلاد الأندلس، ويرتبط الحديث عن هذه الشخصية بشخصيتين أخريتين إحداهما حقيقة من التاريخ الإسلامي وهي شخصية قائده "موسى بن نصير" والأخرى خيالية منبثقة عن عالم الرواية، وتتفاعل هذه الشخصيات ضمن برنامج السرد من خلال إستراتيجية روائية تهدف إلى تعرية الماضي والحاضر معا.

³ - رشيد بوجدره، معركة الزقاق، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 91.

⁴ - المصدر نفسه، ص 74.

⁵ - المصدر نفسه، ص 91-92.

يجيل استحضر شخصية "طارق بن زياد" في علاقتها بقائده "موسى بن نصير" على تيمة الغيرة غيرة موسى بن نصير من طارق إثر الانتصار الذي حققه وما سببته هذه الغيرة من شرخ في الجيش الإسلامي، ويستغل "رشيد بوجدره" هذه الغيرة ليبين أنّ العودة إلى التاريخ لا تؤتي ثمرها إذا ظلّت رهينة الجمالة من خلال إبراز الجوانب المشرقة منه فقط، وإثما ينبغي أن نعلم النشء صفحاته المظلمة، ونضع اليد على مواطن الجرح فيه حتى تستفيد الأجيال المتعاقبة من أخطاء السلف ولا تقع فريسة لها.

تبدو علاقة "طارق" بطل الرواية بالشخصية التاريخية "طارق بن زياد" علاقة عكسية؛ فعلى الرغم من أنّ عنوان الرواية والحضور المكثف لخطبة طارق بن زياد تدفع القارئ إلى الاعتقاد أن الشخصية الماضية امتداد للشخصية الحاضرة وإسقاط لها، إلا أنه سرعان ما يكتشف أنّ طارق الرواية ليس إلا ظلًا باهتا لطارق بن زياد؛ ونستدل على رجاحة هذه الفكرة بما ذهب إليه "عامر مخلوف" حين أكد أنّ «طارق الشخصية الروائية لم تأخذ من طارق الشخصية التاريخية غير الاسم...»⁶ وأنّ كلّ واحد منها يخوض معركة الخاصة وجهاده الخاصّ فإذا كان طارق بن زياد يخوض معركة الفتح ويسجل انتصاراته على صفحة التاريخ، فإنّ طارق الرواية يخوض معركة العلم والمعرفة والحقيقة، ويثير تساؤلات عميقة على صفحة الحياة.

ولم تسلم شخصية "طارق" الروائية من تيمة الغيرة أيضا، بل نجدها تطغى على علاقاتها بباقي الشخصيات الأخرى ويتجلّى ذلك من خلال:

● غيرة "شمس الدين" من "طارق" الذي يجيد الفرنسية.

● غيرة الأب "حسان" من ابنه "طارق".

● غيرة "طارق" من "كمال" الذي تتنافس عليه الفتيات.

تتمظهر تيمة الغيرة في النصّ الروائيّ، موضوع الدراسة، من خلال قرينة دالة هي اللون الأصفر الذي يتلوّن الجسد الروائيّ به؛ فلون الطباشير التي يكتب التلاميذ بها على الجدار شعارات مناوئة للوجود الفرنسيّ أصفر، ولون إحدى الرفاعات التي تعمل كمنبه يكسر الخطّ الزمنيّ في الرواية، ويوقف عجلة الذاكرة فاسحا المجال للحاضر أصفر، ولون أحد الخيول في المنمنمة أصفر، ولون كفن عمّ "طارق" أصفر أيضا.

⁶ - عامر مخلوف، الرواية والتحوّلات في الجزائر (دراسات نقدية في مضمون الرواية الجزائرية المكتوبة بالعربية)، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، دط، دبت، ص81.

2- ج- تداعي الذاكرة: يعدّ «الاعتماد على الذاكرة... من التقنيات المستحدثة في الرواية الحديثة بعد أن انتهى مفهوم الراوي العليم بكلّ شيء، وتحوّل الروائيون إلى مفهوم آخر هو مفهوم المنظور، فالاعتماد على الذاكرة يضع الاسترجاع في نطاق منظور الشخصية ويصبغه بصبغة خاصّة ويعطيه مذاقاً عاطفياً» كما يمنح القارئ رؤية شاملة للأحداث والشخصيات تبيح له حرية الانتقال من زمن إلى آخر ومن مكان إلى آخر دون التقيد بخط زمني محدد.

ولعل تداعي الذاكرة واستدعاء التاريخ عن طريق مخزونها أحد أهمّ تقنيات السرد في رواية "معركة الزقّاق" حيث اعتمد رشيد بوجدرّة على ذاكرة بطله "طارق" لكسر خطية زمن الخطاب والتلاعب به بما يخدم رؤيته الفكرية والفنية.

يتحدّد الخطّ الزمنيّ في الرواية من خلال ثلاثة أبعاد؛ فبالإضافة إلى الزمن الحاضر أي زمن واقع الشخصية الرئيسيّة "طارق" تنسج الرواية عواملها الخياليّة عن طريق تفعيل آلة الذاكرة التي تستحضر زمنين منفصلين تاريخياً متّصلين فنياً هما: زمن فتح الأندلس سنة 92هـ، وزمن ثورة التحرير المباركة سنة 1954، ويرتبط كسر الخطّ الزمنيّ الرافعة فركها «عموديا في اتجاه الورشة ما هو إلا خط سير الحركة لذاكرة البطل في اتجاه الماضي البعيد الذي يمثله طارق بن زياد في معركة خليج الزقّاق، التاريخ العربي الإسلامي والماضي القريب الذي تمثله الطفولة وثورّة التحرير المسلحة...»⁸.

يخضّر موضوع الثّورة في الرواية بشكل مكثّف، ويبرز «تباين الهويات السياسية، ليس داخل البلد الواحد (...) وإنما على مستوى الأسرة الواحدة التي يسلك أفرادها طرقاً مختلفة في إبداء موقفهم من الثّورة ويمثّل هذه المواقف الشخصيات الآتية: طارق وابن عمه شمس الدين، وحسان (أب طارق)، وحسين (والد شمس الدين)، باية (أم طارق) وترمز كل شخصية من هاته الشخصيات إلى فئة معينة وموقف محدد من الاستعمار والثّورة التي تقودها جبهة التحرير الوطنيّة»⁹ ويضيء الروائيّ من خلال هذه الشخصيات بعض المحطّات المهمّة في الثّورة الجزائريّة منها: **نضال الأطفال ووعيهم الثوريّ** الذي يتجسّد من خلال ذكريات "طارق" عن مرحلة الطفولة التي تجسّد فيها الحسّ الثوريّ من خلال:

7 - سيزا قاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ)، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، مصر، 1984 ص43.

8 - سعيد سلام، التناص التراثي- الرواية الجزائرية أنموذجاً- عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، 2010، ص189.

9 - أسماء بن عاشور، أثر الوجودية الفرنسية في نصوص رشيد بوجدرّة، مذكرة دكتوراه (ل.م.د.)، إشراف: رشيد قرييع، قسم الأدب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2017، ص122.

-كتابة شعارات مناوئة للمستعمر الفرنسي على الجدران

- الاستياء من تشكيك الأستاذ "بن عاشور" في نص خطبة طارق بن زياد فكان ردهم «كيف يجرؤ الرجل على مثل هذه الأقوال والحرب دائرة رحاها في البلاد ونحن في حاجة إلى مواد فكرية مثل هذه الخطبة لتغذية أرواحنا وتعزية أنفسنا وتقوية أذهاننا»¹⁰.

- التلاعب بترجمة أحد الشعارات الداعمة للسلم و استبدالها بشعارات داعمة للثورة في درس الترجمة.

ليطور هذا الحس الثوري إلى عملية جهادية مع شمس الدين الذي قام بذبح جنود فرنسيين دون استشارة القيادة المعنية.

- دور المرأة الجزائرية وإيمانها بالثورة المباركة: وتمثلها شخصية الأم باية التي وارت "شمس الدين" في بيتها رغم مخاوفها من بطش جنود فرنسا، بل شاركت أيضا في المظاهرات تعبيرا عن حقها في الحرية يقول "طارق": «خرجت أمي يوما في المظاهرات ضد الحكام الأجانب (...) عصت المدينة ذاك النهار بالمظاهرات»¹¹.

- دور المرجعية الإسلامية في دعم الثورة وتمثلها شخصية الأب حسان.

2- د- المنمنمة: يعدّ توظيف المنمنمة شكلا من أشكال التعلق بين الفن والرواية التي «غدت اليوم فنا مفتوحا يأبى الانغلاق، لأنها تتعامل مع العناصر تعاملًا اختياريًا، وتفتتح على جميع الفنون قولية وغير قولية، وتسخر إمكانات الفن التشكيلي، والشعر، والمسرح، والسينما داخل النص الروائي الواحد، مسيرة بذلك إيقاع العصر، ومتوجهة نحو تداخل الأجناس»¹² ومحقة بعدا جماليا متفردا سمته الأولى الانزياح والتكثيف الدلالي.

تحتل المنمنمة في رواية "معركة الزقاق" مكانة مميّزة، وتمثّل في لوحة مرسومة ومعلّقة وراء مكتب طارق تصوّر معركة يبدو أنّ رحاها تدور على أحد شطآن الخليج، وبها مجموعة من الفرسان يبلغ عددهم عشرة أما عدد الأحصنة فيبلغ اثني عشر، ويمتدّ وصف هذه اللوحة والحديث عنها لأكثر من أربع صفحات من الرواية يتدرج الوصف فيها من العام إلى الخاص ومن الشكل إلى المحتوى «فهي تصور في البداية على أنّها منظر عام ثم توصف من مواقع مختلفة بحيث تنصبّ التفاصيل على الهيئة واللون وتتواصل التدايمات

¹⁰ - رشيد بوجدر، رواية معركة القاق، ص92.

¹¹ - المصدر السابق، ص113.

- بسام قطوس، سيميائية العنوان، منشورات وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2001، ص154. ¹²

كسيل من التساؤلات والاستنطاقات فلا يبقى طارق في حدود المنمنمة بل يتجاوزها إلى الغوص في ماضي التاريخ العربي الإسلامي...»¹³.

تهض هذه المنمنمة بوظائف جمالية وفكرية؛ فبالإضافة إلى ما تجسده من دقة في الوصف وبلاغة في التصوير تؤدّي دور الوسيط بين الماضي والحاضر وكأنّ « رشيد بوجدره يقول إننا لا نملك في أحسن الأحوال سوى صورة من الماضي وقد رسمت كما شاء راسمها وهي من المحدودية والغموض بحيث تستدعي تساؤلات عميقة لاستنطاقها...»¹⁴ فهي ليست صورة جامدة معلقة على حائط ما للزينة بل هي كيان يقيم حواراً جدياً مع متلقّيها، ومسوّغاً فنياً ينفد من خلاله الروائيّ إلى أعماق الذاكرة الجماعية.

ينفتح نصّ "معركة الزقاق" من خلال المنمنمة على البعد التأويلي، ليؤدّي وظيفة ميتافيزيقية تجعل الرواية خطاباً يتضمّن إلى جانب الفعل الإبداعيّ الفنيّ فعلاً نقدياً تأويلياً، فدلالة المعطى اللغويّ، في نظر رشيد بوجدره ليست دائماً تامّة، بل تكون أحياناً في حاجة إلى دلالة بصرية ينبغي استنطاقها وإعمال الفكر فيها، وعليه يقترح على القارئ أربع تأويلات لتبرير عدد الأحصنة الذي يفوق عدد الفرسان على النحو الآتي¹⁵:

1- لعل هذين الفارسين وقعا على الأرض لما اتناهما من دعر إزاء هذا الموقف التاريخي...

2- لعل هذين الفارسين قد قتلا أثناء المعركة السابقة...

3- لعل هذين الفارسين راحا ضحية البصريّات وقوانينها الصلبة فتعذر على الفنان تصويرهما...

4- لعل هذين الفارسين قد تركا جوادهما لقضاء حاجة (تبول، صلاة، استراحة، معالجة...)

وتبقى هذه التّأويلات مجرد فرضيات مقترحة على القارئ لحثّه على التأمّل والتفكير في كلّ ما يعرض أمامه، وما التاريخ إلاّ مجال خصبا للقراءة وإعمال الفكر، وليس معطى جاهز ترسم صورته من خلال روايات يتواتر نقلها من جيل إلى آخر دون النّش فيها ومحاورتها.

¹³ - عامر مخلوف، الرواية والتّحوّلات في الجزائر، ص 81.

¹⁴ - المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

¹⁵ - الرواية، ص 122.

خاتمة:

نستنتج مما سبق أنّ توظيف التاريخ في رواية "معركة الزقاق" لـ "رشيد بوجدره" لم يكن بهدف تسليط الضوء على مرحلة معينة من مراحلها، أو بهدف الترف الفني بل كان توظيفاً واعياً يهدف إلى المساواة والتّقد، ويسعى إلى تعرية مواطن العلة في الواقع المعيش عن طريق الدّعوة إلى إعادة التّظر في بعض الأفكار الموروثة قصد معرفة الهوية التاريخيّة الأصيلة.

ولتحقيق ذلك لجأ بوجدره إلى وسائل فنيّة أخرجت نصّه من دائرة الكتابة الروائيّة التقليديّة، وأدخلتها في بوتقة التّفرد والتّميّز، فكان استدعاء التاريخ في الرواية عن طريق توظيف الوثيقة التاريخيّة والشخصية التاريخيّة وتداعي الذاكرة والمنمّنة تقنيات حديثة أسرت القارئ وجعلته

الهوامش:

- 1- فيصل دراج، نظرية الرواية العربيّة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1999، ص179.
- 2- بوشوسة بن جمعة، سردية التجريب وحادثة السردية في الرواية العربيّة الجزائريّة، المغاربية للطباعة والنشر، تونس ط2009، ص86.
- 3- رشيد بوجدره، معركة الزقاق، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص91.
- 4- المصدر نفسه، ص74.
- 5- المصدر نفسه، ص91-92.
- 6- عامر مخلوف، الرواية والتّحوّلات في الجزائر (دراسات نقدية في مضمون الرواية الجزائريّة المكتوبة بالعربيّة)، من منشورات اتحاد الكّتاب العرب، دمشق، سوريا، د.ط، د.ت، ص81.
- 7- سيزا قاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة لثلاثيّة نجيب محفوظ)، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، مصر، 1984 ص43.
- 8- سعيد سلام، التناص التراثي- الرواية الجزائريّة أنموذجاً- عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، 2010، ص189.
- 9- أسماء بن عاشور، أثر الوجودية الفرنسيّة في نصوص رشيد بوجدره، مذكرة دكتوراه (ل.م.د)، إشراف: رشيد قريبيع، قسم الأدب واللغة العربيّة، كلية الآداب واللغات، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2017، ص122.
- 10- رشيد بوجدره، رواية معركة القاق، ص92.
- 11- المصدر السابق، ص113.
- 12- بسام قطوس، سيميائية العنوان، منشورات وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2001، ص154.
- 13- عامر مخلوف، الرواية والتّحوّلات في الجزائر، ص81.
- 14- المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.
- 15- الرواية، ص122.

المدونة:

رشيد بوجدره، رواية معركة الزقاق، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

المراجع:

- 1- أسماء بن عاشور، أثر الوجودية الفرنسيّة في نصوص رشيد بوجدره، مذكرة دكتوراه (ل.م.د)، إشراف: رشيد قريبيع، قسم الأدب واللغة العربيّة، كلية الآداب واللغات، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2017
- 2- بسام قطوس، سيميائية العنوان، منشورات وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2001.

3- بوشوسة بن جمعة، سرديّة التّجريب وحادثة السردية في الرواية العربية الجزائرية، المغاربية للطباعة والنشر، تونس ط2009

4- فيصل دراج، نظرية الرواية العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1999

5- عامر مخلوف، الرواية والتّحوّلات في الجزائر (دراسات نقدية في مضمون الرواية الجزائريّة المكتوبة بالعربيّة)، من منشورات اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، سوريا، د.ط، د.ت

6- سعيد سلام، التناص التراثي- الرواية الجزائرية أنموذجا- عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، 2010.